

المحرر الوجيز

@ 82 @ .

! 2 ! أي داعية للتضار من جماعتين فلذلك قال ! 2 2 ! وهو في الأكثر مصدر ما يكون من اثنين وإن كان المصدر الملازم لذلك مفاعلة كما قال سيبويه ونصب ضرار وما بعده على المصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون على المفعول من أجله وقوله ! 2 2 ! يريد بين الجماعة التي كانت تصلي في مسجد قباء فإن من جاوز مسجدهم كانوا يصرفونه إليه وذلك داعية إلى صرفه عن الإيمان وقيل أراد بقوله ! 2 2 ! جماعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بحسب الخلاف في المسجد المؤسس على التقوى وسيأتي ذلك قال النقاش يلزم من هذا أن لا يصلي في كنيسة ونحوها لأنها بنيت على شر من هذا كله وقد قيل في هذا لا تقم فيه أبدا . .

قال القاضي أبو محمد وهذا تفقه غير قوي والإرصاد الإعداد والتهيئة والذي حارب الله ورسوله هو أبو عامر الفاسق وقوله ! 2 2 ! يريد في غزوة الأحزاب وغيرها والحالف المراد في قوله ^ ليحلفن ^ هو يخرج ومن حلف من أصحابه وكسرت الألف من قوله ! 2 2 ! لأن الشهادة في معنى القول وأسند الطبري عن شقيق أنه جاء ليصلي في مسجد بني غاضرة فوجد الصلاة قد فاتته فقيل له إن مسجد بني فلان لم يصل فيه بعد فقال لا أحب أن أصلي فيه فإنه بني على ضرار وكل مسجد بني ضرارا ورياء وسمعة فهو في حكم مسجد الضرار وروي أن مسجد الضرار لما هدم وأحرق اتخذ مزبلة ترمى فيه الأقدار والقمامات . .
قوله عز وجل \$ التوبة 108 - 109 \$.

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت ! 2 2 ! كان لا يمر بالطريق التي فيها المسجد وهذا النهي إنما هو لأن البانين لمسجد الضرار قد كانوا خادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا بنينا مسجدا للضرورات والسييل الحائل بيننا وبين قومنا فنريد أن تصلي لنا فيه وتدعو بالبركة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشي معهم إلى ذلك واستدعى قميصه لينهض فنزلت الآية ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! قيل إن اللام لام قسم وقيل هي لام الابتداء كما تقول لزيد أحسن الناس فعلا وهي مقتضية تأكيدا وقال ابن عباس وفرقة من الصحابة والتابعين المراد بالمسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد قباء . .
وروي عن عمر وأبي سعيد وزيد بن ثابت أنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ويليق القول الأول بالقصة إلا أن القول الثاني روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نظر مع الحديث .

